قال الخطيب وإذا انتهى أي المستملي تبعا للملي إلى ذكر النبي A من الإسناد صلى يعني وسلم عليه وفعل ذلك في كل حديث مر فيه ذكر النبي A استحبابا وكذا إذا انتهى إلى ذكر أحد من الصحابة Bهم ترضى عنه بقوله Bه أو رضوان ا عليه حال كونه رافعا صوته بذلك كله زاد غيره .

فإن كان ذاك الصحابي من أبناء الصحابة أيضا كابن عباس وابن عمر قال Bهما وإن كان أبوه وجده صحابيين وذكرهما كعائشة قال Bهم لقوله وذكرهما يتأيد بعض من كان ينكر على القاريء من أئمة شيوخنا إذا مر به عن عائشة Bها حيث يقول وعن أبيها وجدها وأخيها لما فيه من التطويل لا سيما إن أوهم بذلك أن في المجلس بعض الرافضة مما الواقع خلافه .

وكذا يقع في كثير من الأصول القديمة حتى في أحمد وأبي داود عن علي عليه السلام تاركا لذلك في أبي بكر وغيره ممن هو أفضل منه بل يقع ذلك في فاطمة الزهراء أيضا وعندي توقف في المقتضي للتخصيص بذلك مع احتمال وقوعه ممن بعد المصنفين ولكنه بعيد .

قال الخطيب والأصل في ذلك أي الترضي حديث جابر كنا عند النبي A فالتفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر أعطاك ا الرضوان الأكبر وحديث أنس كنا جلوسا مع النبي A فقام رسول ا A فقام غلام فأخذ نعله فناوله إياه فقال له رسول ا A أردت رضى ربك Bك قال فاستشهد وكذا يستحب أيضا الترضي والترحم على الأئمة فقد قال القارئ للربيع بن سليمان يوما حدثكم الشافعي ولم يقل رضي عنه فقال الربيع ولا حرف حتى يقال Bه